بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولـــى

مفهوم الاستراتيجية

مفهوم التدريس

قواعد التدريس العامة

الفرق بين التدريس والتعليم والتعلم

مقدمة :

إن التدريس الجيد يتضمن تعليم التلاميذ كيف يتعلمون ، وكيف يتذكرون ويحفظون وكيف يفكرون وكيف يثيرون دافعيه أنفسهم.

ويتفق كثير من المربين على أن تعليم التلاميذ كيف يتعلمون هام جدا، ويحتمل أن يكون الهدف النهائى للتعليم وقد لوحظ أيضا أن المربين لم يقوموا بعمل جيد في تحقيق هذا الهدف، ولقد وصف نورمان Norman نواحى القصور فى هذا المجال وهو ينادى بإنفاق وقت اطول فى تعليم التلاميذ هذه الأشياء حيث يقول : من الغريب اننا نتوقع من التلاميذ أن يتعلموا ، ومع ذلك يندر أن ندرسهم كيفيه التعلم ونحن نتوقع من التلاميذ أن يحلوا مشكلات ، ومع ذلك يندر أن ندربهم كيفيه حل المشكلات ، وهكذا ...

مفهوم الاستراتيجية :

يعتبر مصطلح الاستراتيجية من المصطلحات العسكرية والتي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالاستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته .

وقد تطور مفهوم الاستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها واستخدم لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية.

لذا تعرف استراتيجية التدريس **بأنها خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة،** وتستند استراتيجيات التدريس في الأساس إلى نماذج ونظريات التعلم.

مفهوم التدريس :

إن عملية التدريس سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون نظريا وعمليا ليتحقق لهم التعليم ويعنى ذلك أن المهمة الأساسية للتدريس تتمثل في :

ـ إيجاد الطرق لمساعدة الطلاب على التعليم والنمو .

ـ تصميم الخبرات التربوية لإكسابه المعلومات أو تنمية المهارات أو فهم الموقف .

ـ تمكين الطلاب من الاستمتاع باكتساب الخبرات من خلال الأنشطة التي يقومون بها.

ويمكن النظر إلى عملية التدريس على أنها عملية تنسيق بين مجموعة من الإجراءات والأفعال يقوم بها المعلم ويشترك فيها الطلاب بهدف تحقيق مطالب النمو المتكامل للطلاب نموا يساير متطلبات العصر وتنمية المجتمع.

وجرت العادة أن تلك الإجراءات يؤثر فيها عدد من المتغيرات، لخصها بيدل ودانكن (BIDDLE&DUNKIN) فيما يلي:

متغيرات تنبؤية وتتمثل في المعلم (خصائصه ـ برنامج إعداده ـ خبراته ـ سماته الشخصية)

متغيرات البيئة التعليمية مثل الطالب (خصائصه ـ قدراته ـ استعداداته ـ اتجاهاته ـ مستواه الاقتصادي والاجتماعي وحجم الفصل والبيئة التعليمية داخله)
متغيرات العمليات ، وأهمها سلوك المعلم داخل الفصل ، وسلوك الطالب أيضا ، والتفاعل بينهما ، والمتغيرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على الطلاب.
متغيرات المخرجات والنواتج : والتي تتمثل في النمو الفوري للطالب واتجاهاته نحو المادة الدراسية.
متغيرات العمليات ، وأهمها سلوك المعلم داخل الفصل ، وسلوك الطالب أيضا ، والتفاعل بينهما ، والمتغيرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على الطلاب.
متغيرات المخرجات والنواتج : والتي تتمثل في النمو الفوري للطالب واتجاهاته نحو المادة الدراسية.
ومما سبق فإن التدريس عبارة عن: **نشاط مهني يتم إنجازه من خلال أربع عمليات رئيسة : هي التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير، ويستهدف مساعدة الطلاب على التعلم وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه.**

قواعــد التــدريس العــامة :

التدريس عملية مقصودة بطبيعتها ، وهذا يعني أن القرارات التدريسية هي قرارات مقصودة ومخطط لها، فالواجبات والأنشطة التعليمية لا يتم اختيارها لمجرد المتعة، وإنما يتم اختيار أو بناء الأنشطة لكونها تخدم الأهداف التدريسية للمعلم، والتي تحكمها اهتمامات الطلاب وقدراتهم) .

وفي ضوء ذلك تتمثل قواعد التدريس ، التي يجب أن يلتزم بها المعلم في تدريسه **في**:

1ـ التدرج من المحسوس إلى المجرد : ويظهر منها أهمية تربية الحواس وتدريبها وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية والمعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

2ـ التدرج من المعلوم إلى المجهول: أي البدء مما يعلمه الطلاب من خبراتهم السابقة واعتبار هذه الخبرات أساسا تبنى عليه باقي خطوات التدريس من عرض وربط واستنتاج وتطبيق ، ومن خلال ربط هذا المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيقوم المدرس بعرضه

3ـ التدرج من غير المحدود إلى المحدود : وهذه خاصة بنمو بعض المفاهيم ومعانيها عند الطلاب ، فالمفهوم غالبا يكون غير محدود بالنسبة للطالب ، ومحدود بالنسبة لمعلمه ، ولذا يجب على المعلم أن يقوم بتحليل هذه المفاهيم المجردة إلى عناصرها الأولية حتى يستوعبها الطالب ، ويتطلب هذا بعض المهارات من المعلم مثل: المقارنة والموازنة والملاحظة والتنسيق ثم القيام بعملية التشويق للطلاب عند تناول المفهوم.

4ـ التدرج من البسيط إلى المركب: وفيها نجد أن ما يعتبره المعلم بسيطا قد يكون صعبا لدى الطالب ، ولذا يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس وأثناء إعداده لخطة الدرس على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للطلاب ويكون مرتبطا بموضوع الدرس ، ويجعل ذلك أساسا لتنفيذ عملية التدريس ، ويتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص الطلاب الفعلية وأطوار نموهم.

5- التدرج من السهل إلى الصعب: وهي قاعدة تدريس هامة ، ترتكز على معرفة المعلم وإلمامه باهتمامات طلابه وميولهم ، والمعلومات البسيطة المتداولة بينهم ثم التدرج من هذا المخزون البسيط إلى الصعب المغلق.

6- التدرج من الأمثلة إلى القاعدة : وذلك عن طريق استقراء المعلومات مع الطلاب والوصول بهم إلى القاعدة ، فعند تدريس قاعدة حسابية أو علمية أو لغوية يجب أن تعطى الأمثلة المتعددة للطلاب حتى يصل المعلم بهم إلى المفهوم العام أو القاعدة .

7- التدرج من العموميات إلى الجزئيات : وهذه خاصة باستنتاج الجزئيات والأمثلة من المفاهيم المجردة أو التعميمات ، وغالبا ماتستخدم هذه القاعدة مع القاعدة التي تسبقها في المقررات العليمة أكثر منها في المواد الأدبية.

استراتيجيات وطرق وأساليب التدريس:

من الملاحظ أن هناك تداخل فيما بين الاستراتيجيات والطرق والأساليب ، ومن المختصين لا يرى في ذلك بأسا ، فهي تؤدي لمفهوم واحد ، وهو المفصود في التدريس ولكن يرى البعض الآخر أنه : يوجد خلط واضح في بعض الكتابات التربوية بين المفاهيم الثلاثة ، فالبعض يستخدمها كمترادفات لها نفس الدلالة والبعض يخلط بين الأسلوب والطريقة والإستراتيجية ، وفي اللغة العربية ، الاختلاف في المبنى يستلزم اختلاف في المعنى فالاستراتيجية ليست هي الطريقة ولا الأسلوب فالاستراتيجية أشمل من الطريقة والطريقة أوسع من الأسلوب ، ويمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة ، فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف

والمتغيرات في الموقف التدريسي ، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب .

إذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها العلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه ، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس) ،

والاستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس ، فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة والاستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين

فالاستراتيجية يتم انتقاؤها تبعا لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة ، والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل ، والذي يتم انتقاؤه وفقا لعوامل معينة .

الفرق بين التدريس والتعليم والتعلم :

إنه بالنظر إلى العملية التعليمية نجد أنها لا تخرج عن ثلاثة عناصر أساسية هي المعلم ، والمتعلم ، والمنهج الدراسي . فإذا بذل المعلم جهداً أكبر في عملية التعليم وأصبح أكثر فاعلية ونشاطاً من المتعلم فإن هذه العملية تسمى باسم " التعليم " أما إذا بذل نشاطاً أكبر وارتفعت فعاليته وتحققت فيه نتائج عملية التعليم فإن هذه العملية تسمى " التعلم " .

أما إذا كان التفاعل إيجابياً وكبيراً بين العناصر الثلاثة : المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي ، وتطلب هذا التفاعل نشاطاً عقلياً راقياً من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء ، فإن هذه العملية تسمى " التدريس ".

ويتضح من العرض السابق أن التعليم اتصال منظم ، ومستمر ، وهادف بين المعلم والمتعلم ويراد منه إحداث التعلم لدى المتعلم ، ويقصد بمنظم : أن الاتصال بين المعلم والمتعلم مخطط في شكل تتابع فيه المقررات والأنشطة ضمن نظام معين ، تخططه هيئة معينة ، وينفذه معلمون .
ويقصد بالتعليم الهادف ، أي الذي تحدد فيه الأغراض التعليمية بالنسبة إلى كل مرحلة ، وبالنسبة إلى كل مادة ، والمعلم يسعى من وراء التعليم إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية ومهارية لدى التلاميذ وفي نهاية " التعليم " يحصل " التعلم " أي الرقي في سلوك المتعلم وتغيره نحو الأفضل سواء في مجال المعارف والمعلومات والقدرات العقلية العليا ، أو في مجال الميول والتذوق والاتجاهات والقيم ، أو في مجال العادات والمهارات والخبرات العملية .
أما " التدريس " ، فهو كما سبق الإشارة إليه ، تعليم فعال ، يشرك المتعلم ، ويجعله إيجابياً في عملية اكتساب المعارف ، والمهارات العقلية ، والميول والاتجاهات والقيم والمهارات والخبرات ، ويكون التدريس فعالاً حين يقوم المعلم بإطلاق الطاقات والقدرات الموجودة لدى التلاميذ ، ومساعدتهم على تنميتها .

المحاضرة الثانية

سنتعرف الى
عملية التدريس : ـ مفهومه ـ عناصره ـ دور المعلم والمتعلم
الكفايات الواجب توافرها لدى المعلم

مفهوم التدريس

قلنا في المحاضرة الأولى بأن مفهوم عملية التدريس أنه سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون نظريا وعمليا ليتحقق لهم التعلم ويعنى ذلك أن المهمة الأساسية للتدريس تتمثل في :
ـ إيجاد الطرق لمساعدة الطلاب على التعليم والنمو .
ـ تصميم الخبرات التربوية لإكسابه المعلومات أو تنمية المهارات أو فهم الموقف .
ـ تمكين الطلاب من الاستمتاع باكتساب الخبرات من خلال الأنشطة التي يقومون بها.

العناصر الأساسية لعملية التدريس

تتضمن عملية التدريس أربعة عناصر أساسية هي :

أولا المقاصد:
ونعني بها الأهداف، وأهداف التدريس تأتي على ثلاثة أنواع من حيث زمن تحققها، أهداف بعيدة المدى وهي مايعبر عنها بالغايات أو سياسة التعليم، وأهداف متوسطة المدى وهي مايعبر عنها بالأهداف المرحلية أي أهداف مراحل التعليم المختلفة (الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية)، وأهداف قصيرة المدى وهي ماتسمى بالأهداف الإجرائية وهي تلك الأهداف التي يضعها المعلم بغية تحقيقها في حصة واحدة
ثانيا المحتوى ويشتمل محتوى التدريس على ثلاثة أصناف أساسية:

المحتوى المعلوماتي
والمحتوى المهاري
والمحتوى الوجداني
وهذا التقسيم لا يعني أن هذه الأصناف منفصلة عن بعضها بعضاً، وكل صنف له هويته الخاصة، بل إن العلاقة بينها متداخلة، وهي علاقة تأثير وتأثر معاً.
كما أنه لا يعني أن كل صنف منها يتعلمه الطلاب بمعزل عن الآخر دائماً.

ثالثا الأنشطة وتشمل استراتيجيات التدريس وإجراءات التعلم والتمارين أو الأسئلة التي تطرح أثناء عملية التدريس .
رابعا التقويم ويشمل وضع (التدريبات) والاختبارات لتقويم المتعلمين ومعرفة مدى تقدمهم ومدى تحقق الأهداف المحددة

دور المعلم والمتعلم في عملية التدريس

اختلف دور المعلم ، فلم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات الذي يلجأ إليه الطلاب ، ويعتمدون عليه اعتمادا كليا ، بل أصبح المعلم يقوم بأدوار عديدة ، فهو الميسر للتعلم ، والمرشد والموجه لنشاط الطلاب ، والمقيِّم لأدائهم ، والمهيئ لبيئة تعليمية ثرية . وتلك الأدوار مجتمعة تسهم في نمو الطلاب وتقدمهم ، وفي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .
وبالمثل ، اختلف دور المتعلم ، ففي التعلم النشط المتمركز حول الطالب ، يقوم الطلاب بدور فعال في عملية التعلـم ، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرءون في الصف ، ويقومون بالملاحظة ، والمقارنة ، والتفسير ، واكتشاف العلاقات ويتواصلون بصورة فعالة وميسرة مع زملائهم ومعلمهم . وبمعنى آخر فإن الغاية من التعلم النشط هي تعويد الطلاب على التعلم الذاتي وتحمل المسئولية ، وتهيئة الفرصة أمامهم للابتكار ، والاستقلالية ، والاعتماد على النفس ، والعمل الجماعي ، والاشتراك الفعلي والفعال في الأنشطة المقدمة لهم .

ومن ثم يمكننا من خلال الجدول التالي عرض بعض الأدوار والمسئوليات المهمة لكل من المعلم والمتعلم في التعلم النشط :

بعض الأدوار المهمة المسئول عنها المعلم في عملية التعلم النشط	بعض الأدوار المهمة التي يقوم بها الطالب في عملية التعلم النشط
تصميم إستراتيجيات التعلم التي تتماشى مع أهداف التعلم الموجودة داخل المنهج	التفاعل المثمر والإيجابي مع الأنشطة ومع الأقران
دعم عملية إشراك جميع الطلاب في أنشطة التعلم النشط	طرح الأسئلة المتعلقة بالأنشطة

طرح الأسئلة التي تشجع على التأمل والتفكير واستخدام المعارف المختلفة وحل المشكلات	التأمل وحل المشكلات
إجراء تقويم تكويني وإعطاء تغذية مرتجعة	تحمل مسئولية تعليم الذات
تنظيم الفصل	احترام الآخرين
وضع الخطط الخاصة بجمع الموارد والأدوات وتوفيرها	التعبير عن الأفكار الجديدة وتكوين الآراء

الكفايات الواجب توافرها لدى المعلم:

مفهـوم الكفـايــة

الكفاية Comoetency في معناها الواسع هي : المعرفة العلمية أو اكتساب المهارات ، كما أنها تعني قدرة الفرد على ترجمة ما تعلمه في مواقف حياتية فعلية ، بعد انتهاء الدراسة (De Landsheere, 1987).

وتوضح " بهادر " : (بهادر ، 1981) مفهوم الكفاية في التدريس على وجه التحديد، فتقول : " إن الكفاية في التدريس تمثل جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب ، والتي تظهر في أنماط وتصرفات مهنية ، خلال الـدور الذي يمارســه ذلك المعلـم عنـد تفاعلــه مــع جميـع عناصر الموقــف التعليمـــي.

ويتناول " ماكدونالد " (McDonald , 1977) الكفاية في مجال التدريس بطريقة تختلف في ظاهرها بعض الشيء ، فيرى أنه يمكن النظر إليها على أنها المهارة في حل المشكلات ، التي تواجه المعلم في أثناء التدريس ـ والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة حولها ، وهذه المشكلات أمر حتمي الحدوث ـ نظراً لتباين التلاميذ ، و تباين الأهداف التعليمية ، ومن ثم تباين ما يقوم المعلم بعمله من إجراءات أو استراتيجيات للتدريس ، ولعل "ماكدونالد " بهذا التعريف يركز على أن معيار الكفاية إنما يتحدد بمدى إمكانية توظيف ما تعلمه الطالب المعلم في تكييف مواقف التدريس ، وحل المشكلات التي تواجه في أثناء أداء مهامه المختلفة .

ونستطيع أن نعّرف الكفاية بناءاَ على المفاهيم السابقة باعتبارها مجمل المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم لكي يكون مؤهلاً للتدريس والتي تظهر في سلوكه وتصرفاته المهنية.

أثر مفهـوم الكفايـة على إعـداد المعلم :

لقد جاء مفهوم الكفايات إلى مجال التربية ليعمل على تحسين البرامج التعليمية لكافة مستويات المؤسسات التربوية بصفة عامة ، من خلال التركيز على الكيف في إعداد المعلم وتدريبه على تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات المختلفة لدى الطلاب إلى درجة عالية من الإتقان وقد عرفت البرامج التي بنيت وفق هذا المفهوم بالبرامج القائمة على الكفايات ، كما استخدم مصطلح التربية القائمة على الكفايات Competency Based Education للتعبير عن التربية التي تستخدم تلك البرامج لتعليم الطلاب .

ولقد كان مولد حركة التربية القائمة على الكفايات انعكاساً لعدة عوامل ، أهمها الانتقادات التي وجهت من قبل المجتمع الأمريكي إلى المدرسة ، وإلى النظام التعليمي بصفة عامة ، وكان ظهور هذه الحركة بمثابة رد فعل طبيعي من قبل التربية والتربويين لتلافي تلك الانتقادات (Edwerds and Fisher, 1977-1982) .

ولما كان مفهوم الكيف في التربية يتطلب في المقام الأول ، التركيز على جانب الكيف في إعداد المعلم وتدريبه ، فقد نشأت حركة لإعداد المعلم على أساس الكفايــات (CBTE) Competency Based Teacher Education , 1967 ، وذلك انطلاقاً من أن تحديد الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم ، سوف يمكن من إيجاد الوسائل والخبرات التي تؤدي إلى تدريب المعلمين ، وإكسابهم تلك الكفايات .

ولقد دعم من أهمية هذه الحركة لمجال إعداد المعلم، اتفاق مبادئها مع الكثير من أفكار البحوث الحديثة في التربية ونتائجها ، مثل الاهتمام بفكرة وظيفية التعلم ، ومركزيته حول مشكلة أو مهنة معينة ، والتركيز على وجود خبرات محددة ومصاغة في صورة تغيرات سلوكية في برامج إعداد المعلمين ، بحيث تظهر هذه التغيرات لدى الطالب المعلم عند اجتيازه للبرامج ، الأمر الذي رسخ جذور هذه الحركة ، وقوى من دعائمها .

ومنذ ذلك الوقت ، نشأت الحركة المسماة " بحركة إعداد المعلمين القائم على الكفايات"، ودعت ما تردد في الأوساط التربوية قبل ذلك بخصوص استخدام التربية القائمة على الكفايات في التعليم العام .

وفيما يتعلق بعمل المعلم وكفايته ، فإن هناك مجالات لكفاية المعلم ، وجميعها ضرورية لكي يمكننا أن نطلق عليه صفة المعلم الكفء ، أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية ، وهذه المجالات هي (Elam, 1971) :

1 التمكن من المعلومات النظرية حول التعليم والسلوك الإنساني .
2 التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه .
3 امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسراع التعلم ، وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة وتحسينها .
4 التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس ، والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ .

ولذلك فإنه يمكن القول بأن لكفاية المعلم ثلاثة أبعاد رئيسية هي : البعد المعرفي ، والبعد المهاري ، وأخيراً البعد الوجداني الخاص بالاتجاهات نحو التدريس ونحو التلاميذ .

وللعلم فإن الحديث عنها يُعطي خلفية للمعلم دون أن يكسبه المهارات أو غيرها من أوجه التعلم المرغوبة واللازمة له كمعلم ، إذ إن مثل هذه المهارات تكتسب بالعمل الفعلي في الميدان ، وتتطلب استخدام بعض الأدوات أو الكتب المعنية على ذلك .

المحاضرة الثالثة

هذا اللقاء سنتعرف إلى :

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس

طريقة المحاضرة: ـ تعريفها ـ ايجابياتها ـ سلبياتها ـ كيف يمكن تحسينها ؟

مقدّمة :

تشكّل طرائق التدريس مكوّناً هامّاً من مكوّنات المنهج ، وتتجلّى أهميّتها في التأثير المتبادل بينها ، وبين كلّ من مكوّنات المنهج الأخرى ؛ فلكلّ موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه ، ومحتواه ، وموادّه التعليميّة وأنشطته ، وأساليب تقويمه ؛ ولذلك ينبغي على المدرّس أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه ؛ ليتمكّن من صوغ أهداف درسه ويوطّن نفسه على امتلاك مختلف طرائق التدريس ، تقليديّها وحديثها ويختار أنسبها ، وأجداها ؛ لتمكين المتعلّمين من استيعاب المعارف واكتساب المهارات ، وتشرّب القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج وبالتالي تحقيق أهدافه .

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس:

الهدف التعليمي التعلمي	**هل الأهداف نظرية أم عملية؟** **هل الأهداف معرفية أم وجدانية أن نفس حركية؟** **هل الأهداف على مستوى التذكر أم الفهم والاستيعاب أم التطبيق أم التحليل أم التركيب أم التقويم؟**
المادة التعليمية	**هل المادة التي سيدرسها المعلم علمية أم أدبية؟** **هل تتطلب مهارات عملية أم نظرية؟** **هل يغلب على محتواها المفاهيم أم المبادئ أم الحقائق أم الإجراءات؟** **هل تتسلسل في مادتها من الفكرة العامة إلى الأمثلة أم من الأمثلة إلى الفكرة العامة؟** **هل هي طويلة أم قصيرة؟** **هل تحتاج إلى وسائل تعليمية معينة أم تكتفي بالكتاب المدرسي؟**

الأدوات والمواد التعليمية	**هل تحتاج طريقة التدريس إلى أدوات ومواد سمعية أو بصرية؟** **هل ستتم في الفصل أم في المختبر أم في فناء المدرسة؟**
حجم الصف	**هل الصف كثير العدد نسبياً أم متوسط أم قليل العدد؟** **هل سيتم التعامل مع صف واحد في الغرفة الدراسية أم أكثر من ذلك؟**
طبيعة المتعلم	هل الطلاب صغار السن أم كبار السن؟ هل هم في الذكاء متوسطون أم أقل من ذلك؟ هل هم في المرحلة الإبتدائية أم المتوسطة أم الثانوية أم الجامعية؟ هل هم من بيئات اقتصادية غنية، متوسطة، فقيرة؟ هل لديهم خبرات تعليمية سابقة أم يفتقرون إلى مثل هذه الخبرات؟ هل هم أميون أم متعلمون؟ هل يعانون من إعاقات معينة نفسية أو جسمية أم معافون؟ هل هم متجانسون أم مختلفون؟ هل يمتلكون دافعية للتعلم أم مجبرين عليه؟

التوقيت	هل ستتم عملية التدريس في الصباح أم بعد الظهر أم في المساء؟ هل الطلاب يسيرون وفق جدول دراسي مكثف لا تتخلله فترات استراحة أم غير ذلك. هل ستتم عملية التدريس في ظروف عادية طبيعية مستقرة أم في ظروف غير عادية وغير مستقرة؟ هل توقيت الحصة يأتي بعد حصة مادة علمية، أم أدبية، أم نشاط؟
خبرة المعلم التدريسية	هل المعلم حديث التعيين أم لديه خبرة؟ هل لدى المعلم رغبة في استخدام طريقة معينة أم ينوع في استخدام الطرق التدريسية؟ هل اعتاد المعلم على استخدام طريقة معينة ولا يرغب في تغييرها أم لديه الاستعداد للتعرف على غيرها ولديه القدرة على الاختيار والتجريب؟

طريقة المحاضرة:

مقدمة:

وتسمى طريقة الإلقاء، وهي من أقدم الطرق نشأة وأكثرها شيوعا في مختلف المراحل التعليمية، وهي الطريقة التي يكون محورها المعلم وما يقوم به من إلقاء طوال الوقت المخصص للدرس مع الاستعانة أحيانا ببعض الوسائل التعليمية، ويكون دور المتعلم فيها في الغالب سلبيا، وقد وجه التربويون الكثير من النقد لطريقة المحاضرة، ومن أهم أوجه النقد أن المتعلم فيها يكون سلبيا أثناء التعلم، وأنها لا تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وأنها لا تشجع على التفكير والتركيز، وأنها تركز على تنمية الجوانب المعرفية للمتعلم.

ورغم ما تتعرض له هذه الطريقة من نقد كبير، أكثر من أية طريقة أخرى من طرائق التدريس ، فإنها لا تزال تستخدم استخداما واسعا من قبل المعلم في نقل المعلومات إلى المتعلمين، ولا يمكن لأي معلم أن يستغني عنها عندما يريد أن يوضح مفهوما جديدا، أو عندما يريد أن يشرح أو يوضح بعض الجوانب الغامضة على المتعلم، أو يريد أن يلخص موضوعا ما.

ويمكن تعريف طريقة المحاضرة بأنها:

عرض شفوي من قبل المعلم للمعلومات والمهارات وأساليب التفكير والقيم التي يُراد نقلها إلى المتعلم، وبمساعدة بعض الوسائل التعليمية البسيطة ومشاركة ضعيفة من المتعلم.

إيجابيات طريقة المحاضرة :

رغم النقد الكثيف الذي وجه إلى طريقة المحاضرة إلا أنها تظل تحتفظ بكم مناسب من الإيجابيات التي تسمح باستمرار استخدامها، ومن هذه الإيجابيات:

1 قلة تكلفتها، وسهولة تنفيذها، وعدم حاجتها إلى مهارات خاصة ومعقدة.
2 تمكن المعلم من تغطية أكبر قدر من المحتوى المقرر في زمن قياسي وبصورة أكثر تنظيماً وتنسيقاً وتدرجاً.
3 تنمي لدى المتعلمين حب الاستماع والقراءة .
4 يحتاج لها المعلم حتى عند استخدامه للطرق الأخرى حيث يستخدمها عندما يريد أن يطرح مفهوما جديدا، أو يريد تفسير أو شرح بعض جوانب الغموض في الموضوع الدراسي، أو عندما يريد أن يلخص الموضوع ويختم الدرس.
5 تساهم في حل مشكلة كثرة عدد المتعلمين في الصف الواحد، و ضعف الإمكانات المتاحة للتعليم، وعدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة.
6 تتيح الفرصة للمعلم لتزويد المتعلمين بالمعلومات والخبرات الإضافية التي لا توجد في كتبهم المنهجية المقررة، والتي جاءت نتيجة لخبرة المعلم وأبحاثه العلمية وتجربته في الحياة العملية.

سلبيات طريقة المحاضرة :

من الملاحظ أن سلبيات طريقة المحاضرة في الغالب ترجع إلى أسلوب المعلم وكيفية تنفيذه لها، وليس إلى الطريقة ذاتها، ومن أبرز سلبياتها الآتي:
1 التركيز على دور المعلم وإهمال دور المتعلم تماما، فالمتعلم لا يتفاعل خلال المحاضرة و يبقى موقفه سلبيا ويتلقى فقط من جانب واحد مما يقود إلى ضعف الانتباه وظهور الملل والسأم.
2 عدم مراعاة الفروق الفردية، فالمعلومات تقدم إلى المتعلمين جميعا دون استثناء و بنفس الطريقة والوسيلة والنشاط.
3 إمكانية إعطاء المتعلمين مادة أكثر من المطلوب، أو الاسترسال في بعض الجزئيات، أو إعطاء معلومات لا تتعلق بالموضوع، فلا يستطيعون الربط بين أجزاء المحاضرة وبالتالي عدم فهم المطلوب وضعف تحقق الأهداف المنشودة.
4 اعتماد المعلم على الإلقاء اللفظي وإهمال التعلم عن طريق النشاط والخبرة المباشرة، وعدم تشجيع المتعلمين على التفكير والتحليل والاستنتاج وإبعادهم عن روح البحث والاستقصاء والإبداع.
5 إهمال تقويم المتعلمين المستمر.
6 الإلقاء يحتاج إلى مجهود كبير جدا من المعلم، فالمعلم لا يكون بنفس الحماس والنشاط عندما يتحدث في نهاية اليوم الدراسي كما هو في أوله.

كيفية تحسين طريقة المحاضرة :

لكي نحسن طريقة المحاضرة، ونجعلها طريقة ذا فعالية لابد من أخذ النقاط الآتية في الاعتبار:
1 ـ التحضير الدقيق المسبق لأهداف المحاضرة، وعناصرها الرئيسة، والمدخل السليم إلى الموضوع، وكيفية ربط الموضوع السابق باللاحق، والنتائج المتوقعة.
2 يجب أن يتحدث المعلم بلغة واضحة وبحماس وصدق، حيث إن حماس المعلم ينتقل إلى المتعلمين كرد فعل من جانبهم فيزيد من انتباههم واهتماماتهم بالمادة المعروضة.

3 ـ الاحتفاظ باتصال بصري مباشر مع كل المتعلمين، واستخدام حركة اليدين والعينين والرأس في إدارة الصف الدراسي ومتابعة درجة انتباه المتعلم.
4 ـ وضوح الصوت واعتداله، وتنويع نبرته حسب المواقف المختلفة واستخدام اللغة العربية السليمة ، وعدم إطالة مدة المحاضرة.
5 ـ العمل على إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة بالشكل المناسب لخدمة الطريقة وزيادة فعاليتها.
6 ـ أن يحرص المعلم على تلخيص أهم النقاط التي وردت في كل جزء من أجزاء المحاضرة ثم يقوم بعمل تلخيص عام للموضوع في نهاية الحصة يربط من خلاله جميع أجزاء المحاضرة بعضها ببعض.

المحاضرة الرابعة

سنتعرف إلى : طريقة المناقشة / استراتيجية حل المشكلات

Discussion طريقة المناقشة :

المناقشة عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول الى حل للمشكلة أو الاهتداء الى رأي في موضوع القضية. وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع، ويوجه المجموعة الى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي الى الحل المطلوب.

ومن مزايا المناقشة الدور الايجابي لكل عضو من أعضاء المجموعة والتدريب على طرق التفكير السليمة، وثبات الآثار التعليمية، واكتساب روح التعاون والديمقراطية، وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم والبعض الآخر، وتشمل كل المناشط التي تؤدي الى تبادل الآراء والأفكار.تقوم هذه الطريقة في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة واجابات التلاميذ لتحقيق

أهداف درسه. ففيها اثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، والتأكد من فهم هذا وذاك. وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلاب، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل

عيوب طريقة المناقشة :

من عيوب طريقة المناقشة عدم صلاحيتها الا للجماعات الصغيرة، وتحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية، وطول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع، والاقتصاد في كثير من الأحيان الى الرائد المدرب الذي يتيح الفرصة لكل عضو كي يعطي ما عنده مع التقدم المستمر في سبيل الوصول الى الغرض الذي تسعى اليه الجماعة، ويمكن التغلب على هذه العيوب باختيار الموضوعات التي تسمح طبيعتها بالمناقشة، وبقسمة الجماعة، دون أن يستأثر بالقيادة أو يحتكر الحديث أحد العناصر، وبالإعداد السابق للمناقشة عن طريق جمع المعلومات المطلوبة، وتحضير الوثائق اللازمة، وتسجيل بعض مناقشات المجموعة ثم اعادتها على أسماع المجموعة، ومناقشة نقط الضعف والقوة في الطريقة التي سارت بها هذه المناقشات.

أشكال المناقشة :

أ **المناقشة المفتوحة**:

يتم فيها طرح قضية أو مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس تمثل نقطة انطلاق للمعلم لبدء المناقشة مع طلابه.

ب **المناقشة المخطط لها**:

يتميز هذا النوع بالتخطيط المسبق، فيحدد المعلم محتوى المناقشة والأفكار التي تتناولها، ويصوغ الأسئلة الرئيسة التي سيطرحها على طلابه .

أنواع المناقشة :

أ .المناقشة التلقينية:

تؤكد هذه الطريقة على السؤال والجواب بشكل يقود الطلاب الى التفكير المستقل، وتدريب الذاكرة. فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة، ويثبت المعارف التي استوعبها الطلاب ويعززها، ويعمل على اعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف. وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم أن يكشف النقاط الغامضة في أذهان الطلاب، فيعمل على توضيحها باعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة. فالمراجعة المستمرة للمادة المدروسة خطوة خطوة تتيح الفرصة أمام الطلاب لحفظ الحقائق المنتظمة، وتعطي المعلم امكانية الحكم على طلابه في مدى استيعابهم للمادة الدراسية.

ب. المناقشة الاكتشافية الجدلية

يعتبر الفيلسوف سقراط أول من استخدم هذه الطريقة، فهو لم يكن يعطي طلابه أجوبة جاهزة، ولم يكن هدفه اعطاء المعارف للطلاب، وانما كان اثارة حب المعرفة لديهم .واكسابهم خبرة في طرق التفكير التي تهديهم الى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول الى المعرفة الصحيحة. وقد سمي هذا الشكل التوليدي للمناقشة بالطريقة السقراطية ، في هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام طلابه، تشكل محورا تدور حوله الأسئلة المختلفة الهدف، فتوقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات سبق لهم أن اكتسبوها، وتثير

ملاحظاتهم وخبرتهم الحيوية، ويوازي الطلاب بين مجموعة الحقائق التي توصلوا اليها، حتى اذا أصبحت معروفة وواضحة لديهم يبدأ هؤلاء في استخراج القوانين والقواعد وتصميم النتائج، وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه، ويدرسون أوجه الترابط وأسباب العلاقات، ويستنتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريق الاستدلال المنطقي، وبهذا يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد.

ج. المناقشة الجماعية الحرة :

في هذه الطريقة يجلس مجموعة من الطلاب على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا، ويحدد قائد الجماعة، المعلم أو أحد الطلاب أبعاد الموضوع وحدوده.

ويوجه المناقشة، ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبيرعن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التي توصلت لها الجماعة.

د. الندوة :

تتكون من مقرر وعدد من الطلاب لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام بقية الطلاب.

ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع. وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها.

ويطلب من بقية الطلاب توجيه الأسئلة التي ثارت في نفوسهم الى أعضاء الندوة، وقد يوجه المقرر اليهم أسئلة أيضا، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

هـ.المناقشة الثنائية :

وفيها يجلس طالبان، ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

Problem Solvingإستراتيجية حل المشكلات :

هو نشاط ذهني منظم للطالب وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب، بوجود مشكلة ما تستق التفكير، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية يكتسب الطلاب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها ، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن اعداد الطلاب للحياة التي يحيونها والحياة المستقبلية لا تحتاج فقط الى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها.

وتدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري، لأن المواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما انه يساعد الطلاب على استخدام طرق التفكير المختلفة، وتكامل استخدام المعلومات، واثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، واعطاء الثقة للطلاب في انفسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها.

تعريف المشكلات:

هي كل قضية غامضة تتطلب الحل و قد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية و قد تكون كبيرة و قد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة أو هي حاله يشعر منها التلميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة .

ويعرف أسلوب حل المشكلات عدة تعريفات منها

* انه أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب علي صعوبة ما تحول بينة و بين تحقيق هدفه و لكي يكون الموقف مشكلة لابد من توافر ثلاثة عناصر

هدف يسعى إليه .

صعوبة تحول دون تحقيق الهدف .

رغبة في التغلب علي الصعوبة عن طريق نشاط معية يقوم به الطالب .

* أنه حل المشكلات هو سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه الطالب .وبذلك يكون الطالب قد تعلم شيئا جديدا هو سلوك حل المشكلة، وهو مستوى أعلى من مستوى تعلم المبادئ والقواعد والحقائق.

* أنه النشاط والاجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله الى الحل .ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلة يتطلب من الطالب قيامه بنشاط ومجموعة من الاجراءات فهو يربط بين خبراته التي سبق تعلمها في مواقف متنوعة وسابقة وبين ما يواجهه من مشكلة حالية، فيجمع المعلومات، ويفهم الحقائق والقواعد، وصولا الى التعميمات المختلفة.

ويلاحظ من جملة التعاريف ما يلي :

تعتمد عملية حل المشكلات علي الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهي نفسها خطوات التفكير العلمي .

يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلي الجزء ومن الجزء إلي الكل بمعني أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط .

حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل

تتضافر عمليتي الإستقصاء والإكتشاف وصولاً إلى الحل . حيث يمارس المتعلم عملية الإستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.

تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الإستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة

حل المشكلات يعني إزالة عدم الإستقرار لدي المتعلم وحدوث التكيف والتوازن مع البيئة.

ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلات يقع بين ادراك تام لمعلومات سابقة، وعدم ادراك تام لموقف جديد معروض أمامه يمكن أن يستخدم فيه ما لديه من معلومات ومهارات، وأن ينظم خبراتة ومعلوماته السابقة، ليختار منها ما يطبقه في الموقف المشكلة الجديد الذي يواجهه .

وتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات يتطلب تعريفهم لمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة، أو لمشكلات تتصل بالحياة المدرسية وغير المدرسية داخل بيئاتهم. تختلف المشاكل بين الأفراد،

فما هو مشكلة لشخص ما في وقت ما قد لا يكون كذلك للشخص نفسه في وقت آخر، كما أن الأمر يتوقف على الفرد نفسه في قبوله ما يطرح عليه من مشكلة أيسعى لحلها أم لا.
يضاف إلى ذلك أن ما يعتبر مشكلة بالنسبة للبعض قد لا يعتبر مشكلة بالنسبة لطالب سبق له أن مر بهذا الموقف، حيث انه يصل الى هدفه دونما مشقة، في حين يعتبر هذا الموقف مشكلة بالنسبة لطالب آخر فهو يحتاج الى استحضار خبراته الأدبية السابقة، والقيام بالتفكير في مهارات التذوق الأدبي، وقواعد النقد الأدبي المرتبطة بالنص الأدبي المعروض أمامه، ثم الانتقاء من هذه وتلك، ما يمكن تطبيقه في هذا الموقف الجديد، وصولا الى الحل المنشود.
وهناك عدد من الخصائص تستخدم عند الحكم على جودة المشكلة التي تعرض على الطلاب منها، أن المشكلة الجيدة هي التي تضع الطالب المتعلم في موقف يتحدى مهاراته، ويتطلب تفكيرا لا حلا سريعا، وأن يكون مستوى صعوبتها مناسبا للطالب، وذات الفاظ مألوفة بالنسبة له، وأنها تتضمن معلومات أو بيانات زائدة عن الحاجة أو أقل من المطلوب، كما ان العمليات التي تتضمنها يجب أن تناسب المستوى المعرفي للطلاب. وأن تثير المشكلة دافعية الطالب، وألا تفقد الطالب الثقة في نفسه او تحبطه بان تكون لغزا، وأن تكون ذات معنى للطالب بحيث تنمي مفاهيمه ومعلوماته ومهاراته، وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها الطالب المتعلم.

ان تعليم حل المشكلات ليس بالأمر مثل تعليمهم بعض المفاهيم او المعلومات او المهارات لأنه ذو طبيعة مركبة من عوامل متشابكة ومتداخله، منها الدافعية، والاتجاهات، والتدريب، وتكوين الفروض، واللغة، وانتقال أثر التعليم، وعدم وجود محتوى محدد للتدريس في ضوئه، او طريقة عامة تستند الى خطوات مبرمجة.

أهمية أستخدم أسلوب حل المشكلات :

- تنمية التفكير الناقد و التأملي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمى روح التعاون والعمل الجماعي لديهم .
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم و اتجاهاتهم و هي إحدى الأتجاهات التربوية الحديثة .
- ينقق قدراً من الإيجابية و النشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة و هو حل المشكلة و إزالة حالة التوتر لدى الطلاب .
- تساهم تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها .

الأساليب التي يتضمنها أسلوبها حل المشكلات :

يجمع أسلوب حل المشكلات بين :

أ **الأسلوب الاستقرائي** : فمنه ينتقل العقل من الخاص إلي العام أي من الحالة الجزئية إلي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلي الحل.

ب الأسلوب القياسي : ينتقل عقل الطالب من العام إلي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات.